Journal of Auras Sports Sciences
Volume:02 / number01 / month: January / year: 2024 / p.p.: 59-72
مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة
المجلد: 02/ العدد: 1/ الشهر: جانفي/ السنة:2024 /ص ص: 59-72

واقع الممارسة الرياضية للطفل في المدرسة الإبتدائية

The reality of children's mathematical practice in primary school

ط.د دحماني موسى عبد الكريم [1]، د. بنور معمر [2]

[1] معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف a.dahmanimoussa22@univ-chlef.dz
[2] معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الشلف (الجزائر) . m.bennour@univ-chlef.dz

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الواقع الحالي لممارسة النشاط البدني الرياضي في الطور الابتدائي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية أنه لا يتماشى مع مطالب وحاجات النمو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ذلك من خلال نقص المرافق والوسائل المخصصة لممارسة النشاط البدني الرياضي، كما أن الغياب الكبير للأستاذ المختص في هذه المادة. تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة على عينة عشوائية من أساتذة بعض الابتدائيات (80) أستاذ، وكانت أهم النتائج عدم وجود الأجهزة والهياكل الرياضية في حال ضيق الحصص البيداغوجية الأخرى أو تأخير برامجها وبالتالي سقوط حق الطفل المشروع في اللعب.

الكلمات المفتاحية: الممارسة الرياضية؛ الطفل؛ المدرسة الإبتدائية.

Abstract:

The study aimed to know the current reality of practicing physical and sport activity in the elementary stage through the physical education and sports class that is not in line with the demands and needs of growth of primary school students, through the lack of facilities and means of practicing physical activities in sports and the remarkable absence of a competent teacher in this field.

The descriptive curriculum was used to make it compatible with the nature of the study on a random sample of professors from some elementary schools (80) professors, and the most important results were the absence of equipment's of sports structures and play areas, the physical education and sports classes were dropped if the pedagogical classes were narrow other programs, or delaying their program, and thus the child's legitimate right to play.

Keywords: primary schools; child; sports practice.

مقدمة:

تعد التربية البدنية والرياضية أحد الأنشطة المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات المختلفة من أحد أشكال التربية البدنية والرياضية بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف المجتمع، في تساعد إلى حد كبير على صقل المواهب العقلية والاجتماعية وتهذيب العادات الموروثة والسجايا الحميدة حيث أنه تعود التلاميذ على سرعة الانتباه والحركة وتدريبهم على ضبط النفس والشجاعة (وزارة التربية للجمهورية العراقية، 1974، ص 179).

وتعد المدارس من أهم المؤسسات التربوية الفعالة التي تلعب دورا هاما في بناء كيان أية أمة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية لما تلعبه من أدوار أساسية في تنشئة وتربية الأجيال في أي مجتمع وفقا لقيمه وأهدافه، ويجد معلم المدرسة الابتدائية نفسه أمام تحديات كبيرة في قيامه بواجبه التربوي والتعليمي نظرا لتعدد المهام الموكلة إليه والمسؤولية الملقاة على عاتقه، في وضع الأسس الصحيحة لمعالم الشخصية القوية والمتينة لتلميذ اليوم ورجل المستقبل، وكثيرا ما تواجهه في مهمته هذه بعض الصعوبات والعراقيل التي لا يحس بها إلا من هم في الميدان، فهو مطالب بتدريس العديد من المواد التي قد تختلف عن بعضها في الشكل والمضمون والطبيعية، إضافة إلى دوره التربوي، ومن هذه المواد التي أخذت الطابع الرسمي في البرنامج الدراسي كغيرها من المواد الأخرى، كمادة التربية البدنية والرياضية التي لا تقل أهمية عن باقي المواد باعتبار ضرورتها في تنمية جوانب هامة من شخصية التلميذ وأهميتها في الكشف وتشخيص مكامن النقص بعض العقد لدى التلاميذ والتي من شأنها تعطيل وإعاقة عملية النمو الطبيعي وفق ما تتطلب هذه المرحلة التعليمية، يضف إلى ذلك حاجة التلاميذ الماسة للحركة والنشاط واللعب التي لا تحقق إلا في حصة التربية البدنية والرياضية أين يجد التلاميذ المتعة والابتهاج والانبساط، وتعتبر فرصة للتعبير عن قدراتهم مهاراتهم وإبراز مواهبهم وهو مالا يتحقق في بقية المواد التي تتميز بالرتابة ومحدودية الفضاء (أمين أنور الخولي، 1998، ص145).

وقام الباحث بجمع وحصر مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة فقامت يسقر فتيحة (2007) بدراسة تحليلية ونقدية لواقع الرياضة المدرسية والجزائرية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد الاستبيان والمقابلة كأداة بحث لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها إن واقع الرياضة المدرسية لا يرقى إلى المستوى المطلوب، فهي لا تساهم في تطعيم الرياضة النخبوية. إضافة إلى عدم تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الوطنية بالإضافة إلى معاناة الرياضة المدرسية من عدة مشاكل خاصة من الجانب المنهجي والسياسي حيث يعتبر العامل الأساسي في تدهور مستواها بعدما كانت خزانا لرياضة النخبة. وتناول بوغربي محمد (2004) واقع الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول واعتمد على المنهج الوصفي، واعتماد الاستبيان والمقابلة كأداة بحث لجمع البيانات. ومن نتائجها النقص الكبير في المنشآت والملاعب الرياضية في المؤسسات هي في الغالب ميدان إجراء حصة التربية البدنية والرياضية، كما درس بن عقيلة كمال (2001) النشاط البدني الرياضي على مستوى الطور الأول والثاني المرحلة التعليم الأساسي ومدى انعكاسه على البعد النفسي التربوي، اعتمد على المنهج الوصفي، واعتماد الاستبيان كأداة بحث لجمع البيانات. ومن نتائجها انه هناك تباعد ما بين النموذج النظري والواقع الحقيقي لممارسة التربية البدنية والرياضية على مستوى الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي. وبعد البحوث والزيارات التي قمنا بها لبعض المؤسسات في الطور الابتدائي، اتضح لنا

الواقعين لا يقل الأول أهمية عن الأخر، سواء كان النشاط البدني الرياضي موجودا ولكن وجوده لا يتعدى الشكل أو الهيكل أو الجسم بدون روح، وهذا سواء راجع لغياب المنشآت الرياضية أو نقص المؤطرين والأساتذة في النشاط البدني الرياضي، ومن جهة أخرى أكثر خطورة والغياب الكامل للنشاط البدني الرياضي في بعض مؤسسات الطور الابتدائي وهذا راجع لعدة أسباب من الإهمال واللامبالاة، حيث أن النشاط البدني الرياضي لم يرتقي إلى مستوى المواد الأخرى من علوم ولغات والرياضيات، ومن جهة إلى تطلعات ورغبات منتظرة منها وتلك الحيوية الكبيرة الموجودة داخل الطفل، ومراعاة لهذه الحيوية للطفل في الطور الابتدائي، ويمكن من اكتشاف مواهب هذه الفئة لجميع الرياضات، بالإضافة إلى وجود بعض الرياضات التي تتطلب ممارستها في سن الطفولة وكمثال رياضة الجمباز.

وهذا ما دفع إلى البحث بكيفية أهدف وأوسع في سر هذا الغاب الشبه التام للنشاط البدني الرياضي في الطور الابتدائي، وبناء على هذه المعطيات نتناول بدراسة وتحليل هذا الموضوع انطلاقا من التساؤل العام التالي:

هل يتماشى الواقع الحالي للتربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية مع مطالب تلاميذ الابتدائي؟

وتم **تحديد التساؤلات الفرعية** كالآتي:

1- هل يلعب نقص التكوين المتخصص دورا في إشراف المعلم على حصة التربية البدنية والرياضية؟

2- هل المناهج التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية كافية للمعلم ليقوم بهذه المهمة وتحقيق الأهداف المسطرة؟

3- هل الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث الهياكل والوسائل والفضاءات ملائمة لتحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية؟

1. طرق وأدوات الدراسة:

1-2- مجتمع وعينة الدراسة:

هو كل العناصر المراد دراستها، إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة (منذر الضامن، 2007، ص 160).

فإن مجتمع البحث هو أساتذة ابتدائيات دائرة الشلف وأم الدروع والشطية والمتمثلة في 223 ابتدائية، الشلف 135 ابتدائية وأم الدروع 25 ابتدائية والشطية 36 ابتدائية). عينة الدراسة: تم اختيار العينة من مدارس الابتدائي بطريقة عشوائية بسيطة مثلت 10 من مجتمع الدراسة وتوزيع الاستبيانات على 5اساتذة من كل ابتدائية، وعليه فكان حجم العينة يمثل 80 أستاذ.

2-2 - منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي لأنه أحد أشكال التحليل والتعبير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سامي محمد ملحم، 2006، ص 307).

3-الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدارس محل الدراسة حيث تم توزيع 30 استبيان على المعلمين وهذا من اجل قياس مستوى الصدق والثبات التي تتمتع به أدوات البحث في الدراسة (الاستبيان) وكذلك معرفة مختلف الظروف التي تحيط بعملية التطبيق.

4- أدوات جمع البيانات والمعلومات:

استمارة الاستبيان: هي أداة لجمع البيانات اللازمة للاختبار الفروض، كما تعرف أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه للإفراد من اجل الحصول على معلومات حول المشكلة أو موضوع ما (رشيد زرواتي،2002، ص132). بحيث تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى ثلاث محاور أساسية كالاتي: المحور الأول: تكوين وتأطير المعلمين في الطور الابتدائي، ويتضمن 05 أسئلة، المحور الثاني: المنهاج، ويتضمن 05 أسئلة، المحور الثالث: الوسائل والمرافق الرياضية، يتضمن 04 أسئلة.

5- الشروط العلمية للأداة:

1.5 الثبات:

تم التأكد من ثبات أدوات الدراسة عن طريق حساب قيمة المعامل الفا(@) كرونباخ حيث بلغت قيمة المعامل 0.75، وفي ضوء هذه القيمة يمكننا القول إن أداة الدراسة مقبولة.

2.5 الصدق:

اعتمدنا للتأكد من صدق الاختبار على صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة وقد أكد جميع الأساتذة على أن المقياس مناسب وملائم للدراسة من حيث المضمون وملائمة العبارات الدراسة وكذلك اتفاقه مع أهداف الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى معطيات ونتائج يفسر ويحلل من خلالها موضوع الدراسة، والدراسة الإحصائية تعطينا نتائج دقيقة باعتبارها تترجم إلى أرقام، وقد تمت المراجعة الإحصائية بواسطة البرامج الإحصائية، حيث إن الأساليب الإحصائية في دراستنا هي:

النسبة المئوية:

$$\text{النسبة المؤوية \%} = \frac{\text{مجموع عدد الاجابات} \times 100}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة}}$$

المجموع الكلي لأفراد العينة المعامل الفا () كرو نباخ:

$$@ = \frac{n.\bar{r}}{1 + (n-1).\bar{r}}$$

n : عدد الفقرات.

r : متوسط معامل الارتباط للفقرات.

7. النتائج:

7. 1-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

للتكوين المتخصص دور في إشراف المعلم على حصة التربية البدنية والرياضية.

- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الأول:

- السؤال رقم (01): هل لك تكوين بيداغوجي لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئويه (%)
نعم	15	18.75
لا	65	81.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة بالجدول (01)، تظهر لنا النتائج أن الغالبية من أفراد العينة بنسبة 81.25% لم يتلقوا تكوينا متخصصا في مادة التربية البدنية والرياضية خلال تكوينهم الأكاديمي، مما يوحي أن نوعية التكوين كان تكوينا عاما دون مراعاة ما سيقوم به المعلمون في ميدان العمل.

- السؤال رقم (02): هل أنت قادر على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية؟

جدول (02): يبين توزيع أفراد العينة من خلال قدرتهم على تدريس مادة التربية البدنية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئويه (%)
نعم	24	30
لا	56	70
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة بالجدول (02) فان 30% فقط من أقروا بقدرتهم على تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وهي نسبة قليلة جدا، أما أغلبية المعلمين بنسبة 70% فكانت إجابتهم بعدم قدرتهم على تقديم درس مادة التربية البدنية والرياضية، ويعود عدم قدرت المعلمين على تقديم الدرس إلى عدم تلقيهم تكوين يمكنهم من إعداد درس يتماشى مع المنهاج وكذلك يلبي احتياجات التلاميذ. وهذا يجعل المعلم في موقف حرج أمام تلاميذه ينتظرون منه تقديم نشاط يتناسب مع احتياجاتهم.

- السؤال رقم (03): هل لك إلمام بالأهداف العامة لمادة التربية البدنية والرياضية؟

جدول (03): يبين توزيع أفراد العينة من خلال إلمامهم بالأهداف العامة لتربية البدنية والرياضية

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئويه (%)
نعم	38	47.5
لا	42	52.5
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة بالجدول (03)، نرى أغلب إجابات المعلمين كانت بعدم إلمامهم بالأهداف العامة لمادة التربية البدنية والرياضية بنسبة 52.5%، في حين 47.5% يرون أنهم على إلمام بالأهداف العامة، وتفسر هذه النتائج بان معظم معلمي الطور الابتدائي يجدون صعوبة في فهم المنهاج وأهدافه وخاصة تطبيقه لتحقيق هذه الأهداف وذلك لغياب التكوين المتخصص وانعدام التكوين المستمر أو الدوري خلال السنة الدراسية.

- **السؤال رقم (04):** هل تعرضت لصعوبات في تحضير درس التربية البدنية والرياضية؟

جدول (04): يوضع توزيع أفراد العينة من خلال تعرضهم للصعوبات في تحضير درس التربية البدنية والرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئويه (%)
نعم	49	61.25
لا	31	38.75
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول (04)، تظهر لنا هذه النتائج أن نسبة 61.25% من المعلمين يجدون صعوبة في فهم وتطبيق محتوى المنهاج الخاص بالتربية البدنية والرياضية. بينما 38.75% منهم لا يجد صعوبة في ذلك، حيث يتبين أن المعلم يحاول أن يعمل ويطبق محتوى المنهاج لكنة غالبا ما يجد صعوبة في تحضير درس وذلك من خلال ترجمة المحتوى إلى نشاطات عملية تطبيقية على شكل تمارين والعاب رياضية تتماشى مع سن التلاميذ في الطور الابتدائي، وهو دليل واضح على نقص التكوين الخاص حيث أن غياب هذا التكوين يجعل المعلم في وضع حرج أمام تلاميذ ينتظرون منه تقديم نشاط يتناسب مع حاجات ومطالب نموهم وكذلك أمام منهاج هو مطالب بتطبيقه لكن ليس لديه المفاتيح لفك شفراته.

- **السؤال رقم (05):** رأيك هل يجب أن يكون هناك معلم خاص بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الابتدائي؟

جدول (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أراءهم حول إجبارية وجود معلم خاص بتدريس التربية البدنية والرياضية في الابتدائي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	**69**	**86.25**
لا	**11**	**13.75**
المجموع	**80**	**100**

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة بالجدول (05)، تظهر أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 86.25% تؤيد فكرة إجبارية وجود معلم خاص لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الابتدائي، ونسبة13.75% ترى عكس ذلك. حيث يفسر هذه النسبة العالية من الأساتذة التي ترغب بتواجد أستاذ خاص يفسر بان المعلم كونه مكلف بتدريس كل المواد يضعه في وضعية صعبة ،حيث يقوم بالعمل دون تلقيه تكوين خاص بمادة التربية البدنية والرياضية يعتبر عائقا كونه يجد نفسه عاجزا على مواكبة التطورات الحاصلة وفهم مستجداتها، مما ينعكس بالسلب على مردوده، كما أن المتخصص يعي ما يقوم به ويحسن التصرف في إيجاد الحلول الملائمة لما يواجهه عند إعداد وتقديم حصة التربية البدنية والرياضية، مما يستدعي إعادة النظر في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بغية تغير الصورة التي تقدم بها حاليا مراعاة المصلحة التلميذ بالمرحلة الأولى وتوفير جميع الشروط لضمان النمو الشامل لشخصيته دون الإخلال بأي جانب من جوانها، أما الأقلية الذين يرون عكس ذلك فان يرجع إلى قلة الوعي وعدم إلمامهم بأهمية هذا التخصص.

الاستنتاج: من خلال النتائج المحصل عليها من الجداول (1-2-3-4-5)، تحققت الفرضية الأولى والتي مفادها أن للتكوين المتخصص دور في إشراف المعلم على حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك من خلال غياب التكوين المتخصص للمعلمين كمؤطرين للحصة وهذا ما أدى بالضرورة إلى تدني مستوى حصص التربية البدنية والرياضية.

2-**عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:** منهاج التربية البدنية والرياضية يعد عاملا مساعدا فقط وهو غير كاف وحده لتحقيق الأهداف المسطرة.

-عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثاني:

- **السؤال رقم (06):** هل ترى أن منهاج التربية البدنية والرياضية كاف للمعلم لتحقيق أهداف المادة؟

جدول (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى اعتمادهم على المنهاج لتحقيق أهداف المادة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	15	18.75
لا	65	81.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول (06)، فانه يظهر لنا أن نسبة85.71% من المعلمين يرون أن المنهاج غير كاف للمعلم لكي يقدم درسا على أكمل وجه، رغم أنهم يعتمدون عليه كثيرا في تقديم حصة التربية البدنية والرياضية، في حين نسبة14.28 فقط ترى أن المنهاج كاف للمعلم ليقوم بدوره، كما ينبغي في حصة التربية البدنية الرياضية، وهذه النتائج تدل على أن معلم الابتدائية بالرغم من اعتماده على المنهاج إلا أنه في نفس الوقت يرى انه غير كاف وهو عامل مساعد فقط ودليل يوجهه في تقديم محتواه تعويضا للنقص في التكوين المتخصص كما سبقت الإشارة إليه في المحور الأول، وهي إشارة بطريقة غير مباشرة إلى ضرورة توفر عوامل أخرى مساعدة ومكملة للمنهاج حتى تمكن المعلم من تقديم مادة ذات قيمة للتلميذ.

- **السؤال رقم (07):** هل تكتفي لتحضير درس التربية البدنية والرياضية بالمنهاج؟

جدول (07): يوضح توزيع أفراد العينة الذين يعتمدون على المنهاج التحضير درس التربية البدنية والرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	20	25
لا	60	75
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول (07)، فان نسبة 75% من المعلمين لا يعتمدون على المنهاج كوسيلة أساسية في تقديم البرنامج المسطر المتضمن للأهداف المرسومة وفق حاجات وسن التلاميذ وانما يعتمدون على مصادر خارجية وهذا يدل على أن المعلم لديه ميول ورغبة بتوسيع معلوماته عن مادة التربية البدنية والرياضية لأهميتها وفعاليتها عند تقديمها بشكل الصحيح. أما نسبة 25% من المعلمين فقد أجابوا بأنهم يعتمدون على المنهاج فقط لتحضير درس التربية البدنية والرياضية دون اللجوء المصادر أخرى لإثراء درس التربية البدنية والرياضية.

- **السؤال رقم (08):** هل تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج خلال نهاية السنة؟

جدول (08): يبين توزيع أفراد العينة من خلال قدرتهم على تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج خلال نهاية السنة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
دائما	03	3.75
أبدا	28	35
نادرا	49	61.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المسجلة بالجدول (08) نرى أن نسبة 35% لا يحققون الأهداف المسطرة في المنهاج خلال نهاية السنة ونسبة 61.25% نادرا ما تحقق هذه الأهداف، وهي نسبة كبيرة جدا في حين يمكننا القول إن تصميم المنهاج يبني على أسس علمية صحيحة من طرف الخبراء ومختصين، تمت من خلاله مراعاة خصوصيات المرحلة العمرية لتلاميذ الطور الابتدائي، كما انه يجب تحقيق كل الأهداف المسطرة في كل سنة دراسية ليكون المنهاج متكامل ويتم تحقيق كل أبعاده وأهدافه، كما أن تطبيق المنهاج ميدانيا أمر صعب في ظل الظروف البشرية والمادية المتوفرة بالمدارس الابتدائية بالإضافة إلى المشكل الزمني لحصة التربية البدنية والرياضية. أما نسبة3.75% فهي تمثل الأساتذة يرون أنهم قادرين على تحقيق الأهداف المسطرة في منهاج التربية البدنية والرياضية وهي نسبة ضئيلة جدا والتي تعكس الوضع الذي تعاني منه مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي.

- **السؤال رقم (09):** هل محتوى المنهاج متوافق مع الوقت المخصص للحصة؟

جدول (09): يوضح توزيع أفراد العينة حول ملائمة محتوى المنهاج وتوافقه مع الوقت المخصص للحصة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
دائما	08	10
أبدا	35	43.75
نادرا	37	46.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلا النتائج الذي يظهرها الجدول (09)، يمكننا تقسيم أراء المعلمين إلى فئتين حيث الفئة الأولى بنسبة 46.25% اصحاب إجابة نادرا وبنسبة 43.75% لأصحاب الإجابة نادرا، ترى أن الحجم الزمني الحالي للحصة يعتبر غير كاف، أما الفئة الثانية لمقدرة بـ: 10% ترى أن محتوى المنهاج متوافق مع الوقت المخصص للحصة. وتفسر النتائج أن التلميذ في بداية الطور الابتدائي تكون قدراته البدنية ليست هي نفسها عند إشرافه على إنهاء الطور الابتدائي والانتقال إلى المتوسط حيث يصبح لعبه يتسم بالجانب المهارى وهذا يجعل محتوى المنهاج لا يتماشى مع المدة المخصصة للحصة بالإضافة إلى أن التلميذ عند الانتقال إلى المتوسط سيمارس حصة التربية البدنية والرياضية مدتها الزمنية ضعف ما كانت عليه في الطور الابتدائي، وهنا كان من الأول أن يتم الرفع التدريجي لزمن الحصة في نهاية الطور الابتدائي حتى يتهيأ التلميذ تدريجيا للمرحلة القادمة.

- **السؤال رقم (10):** هل تستبدل حصة التربية البدنية والرياضية بمادة أخرى؟

جدول (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب استبدالهم لحصة التربية البدنية والرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	38	47.5
لا	42	52.5
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال الجداول المسجلة بالجدول (10)، تظهر لنا أن نسبة 52.5% لا تستبدل حصة التربية البدنية والرياضية بمادة أخرى وهذه النسبة ترى أن هذه المادة لها نفس الأهمية مثل بقية المواد. وتثمن حصة التربية البدنية والرياضية لما تعود به من فائدة على التلاميذ من كل الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية كما يمكننا القول إنها أداة للمعالجة العنف الانحراف.... الخ). أما نسبة 47.5% من المعلمين يقومون باستبدال حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا يرجع إلى نقص الوعي بمدى أهمية التربية البدنية والرياضية لهذه الفئة العمرية كذلك أهمية هذه المادة في تحسين التحصيل الدراسي، وهي تعبر عن النظرة القديمة التي كانت سائدة في السابق والتي كانت ترى أن حصة التربية البدنية والرياضية ما هي إلا مادة ثانوية لا يجب مقارنتها ببقية المواد.

الاستنتاج: من خلال النتائج المحصل عليها من الجداول (6-7-8-9-10)، تحققت الفرضية الثانية والتي مفادها أن منهاج التربية البدنية والرياضية يعد عاملا مساعدا فقط وهو غير كاف وحده لتحقيق الأهداف المسطرة. وذلك من خلال النقص الواضح في بناء درس التربية البدنية والرياضية وعدم إلمامهم المعلمين بمفهومها بالإضافة إلى عدم احترام الحجم الساعي لدرس التربية البنية والرياضية.

3 -**عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:** الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث الهياكل والوسائل والفضاءات غير ملائمة لتحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية.

- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث:

- السؤال رقم (11): هل يوجد بمدرستكم ملعب أو مساحة مهيأة خصيصا للنشاط الرياضي؟

جدول (11): يبين توزيع أفراد العين حول توفر المرافق الرياضية لتجسيد محتوى المنهاج

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	45	56.25
لا	35	43.75
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال نتائج الجدول (11)، التي تبين أن56.25% من المعلمين يعملون بمؤسسات يوجد بها ملعب أو مساحة مهيأة للنشاط الرياضي وهي نسبة تقريبا مساوية للمعلمين الذين أجابوا بعدم وجود ملعب أو مساحة مهيأة والذين يمثلون نسبة43.75%، بالإضافة إلى أن معظم النشاطات التي تقام تكون على مستوى ساحة المؤسسة التي يوجد فيها العديد من عوامل الإعاقة والتعطيل من حيث ضيق المساحة أو قربها من الأقسام أو تكون معبدة بطريقة تشكل خطر على التلاميذ.

- السؤال رقم (12): هل تتوفر مؤسستكم على وسائل رياضية؟

جدول (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفر مؤسساتهم على الوسائل الرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	12	15
لا	68	85
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

تعكس لنا النتائج المسجلة في الجدول (12)، ومن خلال إجابات المعلمين فان نسبة 85% من المدارس تعاني من انعدام الوسائل، في حين أن15% فقط تتوفر على الوسائل الرياضية الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث وفرة الوسائل الرياضية التي تعتبر ضرورية في حصة التربية البدنية والرياضية وتنوعها يعتبر عاملا محفزا للتلاميذ والمعلم معا، حيث تكون فرصة تنويع النشاط اكبر وممارسة مختلف الألعاب مما يوسع دائرة المكتسبات المهارية الجديدة للتلاميذ، وخلق جو من النشاط والتفاعل الايجابي بينهم مما سينعكس بالإيجاب على نموهم الشامل، في حين نقص هذه الوسائل أو انعدامها يعتبر عاملا مثبطا للمعلم وللتلميذ أيضا، الشيء الذي يفقد حصة التربية البدنية والرياضية عنصر التشويق ويفرض جوا من الملل والفتور.

وما يمكننا استخلاصه من خلال الجدول (11) والجدول (12) فانه بالرغم من أن هناك مؤسسات تتوفر على مساحات وملاعب لممارسة النشاط الرياضي إلا أنها تعاني من عدم توفر وسائل رياضية وذلك يعود إلى عدم توفر ميزانية مخصصة للوسائل الرياضية.

- **السؤال رقم (13):** هل المساحات والفضاءات التي يمارس فيها التلاميذ نشاطهم الرياضي في درس التربية البدنية والرياضية مطابقة لشروط الأمن والسلامة؟

جدول (13): يوضح توزيع أفراد العينة من خلال توفر شروط الأمن والسلامة في الفضاءات التي يمارس فيها التلاميذ نشاطهم الرياضي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	03	3.75
لا	77	96.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

تعكس النتائج المبينة في الجدول (13) من خلال النسب المئوية رأي المعلمين حول مدى مطابقة المساحات والفضاءات وتوفرها على شروط الأمن والسلامة من عدمها على صحة التلاميذ، حيث أن نسبة 96.25%من المعلمين ذكروا أنها لا تتوفر على شروط الأمن مما يدل على أن المعلم يعمل في وضع غير مريح خلال إشرافه على التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية مقارنة بتواجدهم في القسم. وهذا يعني أن التلميذ كذلك محاط بخطر دائم أثناء نشاطه وهذا يجعل المعلم غالبا في حذر شديد يمنعه من المخاطرة. ويحد من نشاط التلاميذ أنفسهم مما يشكل

عائقا في إبراز مهاراتهم والتعبير عن قدراتهم مما سيترك أثرا نفسيا لدى التلاميذ. أما نسبة 3.75% من المعلمين أجابوا أن هذه المساحات تتوفر على شروط الأمن والسلامة وهي تدل على النسبة الضئيلة من المدارس التي تتوفر على شروط ملائمة تجعل التلميذ بعيد عن الأخطار التي يعاني منها اغلب تلاميذ المدارس الأخرى.

- **السؤال رقم (14):** هل تتوفر مؤسستكم على حقيبة الإسعافات الأولية؟

جدول (14): يبين توزيع أفراد العينة من خلال توفر حقيبة الإسعافات الأولية في المؤسسات.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	80	100
لا	00	00
المجموع	80	100

تحليل النتائج:

من خلال نتائج الجدول (14)، تظهر لنا النتائج أن كل أفراد العينة بنسبة 100% تقر بوجود حقيبة الإسعافات الأولية في الابتدائيات، حيث أن كل الابتدائيات تتوفر على حقيبة الإسعافات الأولية وهذا يبين مدى وعي المدراء وكذلك القائمين على مستوى الابتدائيات. باعتبارها مهمة جدا عند إجراء حصة التربية البدنية والرياضية لما يتعرض له التلميذ من احتكاك ونشاط يجعل احتمال إصابته أكثر مقارنة بتواجده بالقسم عند حضوره حصص المواد الأخرى.

الاستنتاج: من خلال النتائج المحصل عليها من الجداول (11-12-13-14)، تحققت النظرية الثالثة والتي مفادها أن الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث الهياكل والوسائل والفضاءات غير ملائمة لتحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية وذلك لعدم توفر الإمكانيات التحويل المنهاج من الجانب النظري إلى الجانب الميداني. 4-استنتاج عام بعد تحليل وعرض النتائج المتوصل إليها نستنتج أن مادة التربية البدنية والرياضية تعاني من مشاكل عديدة في الطور الابتدائي. وذلك راجع إلى عدة عوامل تحول دون تطبيق درس التربية البدنية والرياضية فعليا، وهذا ما أسفرت عليه بعض الدراسات السابقة، حيث توصلنا من خلال دراستنا أن هناك نقص في الوسائل المنشآت مما يؤثر سلبا على التلميذ حيث يكون غير قادر على ممارسة النشاط الرياضي باستخدام الأدوات والوسائل الرياضية وفي الفضاء المناسب لذلك بالإضافة إلى عدم توفر شروط الأمن والسلامة. كما أن المعلم المخصص لتدريس باقي المواد هو نفسه المكلف بتدريس حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية في حين أن أغلبية المعلمين لم يتلقوا تكوينا لإعداد درس والإشراف على حصة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهونها كونهم غير ملمين بالأهداف العامة لها، لذا فان معلم الطور الابتدائي يرى نفسه غير قادر على تأدية مادة التربية البدنية والرياضية وذلك كونهم ليسوا من أهل الاختصاص مما يطرح بدوره مشكلة ضرورة توفير مدرس مختص لهذه المادة.

خلاصة:

من خلال دراستنا التي تتمثل في واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في الابتدائي وبعد تحليل نتائج الاستبيان تبين أنه رغم أهمية هذه المادة للطفل في هذه المرحلة العمرية إلا أن النقص الواضح في الإمكانيات المادية والتجهيزات والهياكل يؤثر سلبا في تحقيق الأهداف المرجوة. كما أن عدم وجود معلمين مختصين يعيق تدريس هذه المادة ويعيق إبراز أهميتها وقيمتها التربوية وكل هذه الأسباب وقفت عائقا أمام تطبيق مناهجها فالابتدائي، ولذلك فان التربية البدنية والرياضية لم تصل بعد إلى ما هو مسطر لها في المنظومة التربوية.

كما أوصى الباحث بما يأتي:

- توفير مدرس مختص لتدريس مادة التربية والبدنية والرياضية (توظيف المختصين).
- عقد جلسات وندوات خاصة بالتربية البدنية والرياضية وذلل حتى يتطلع المعلم أكثر على ما هو جديد في المادة على مستو المداس الابتدائية.
- توفير الوسائل الضرورية على مستوى كل مؤسسة تربوية وذلك لتسهيل تطبيق الدرس بصورة جيدة.
- توفير ملعب لممارسة التربية البدنية والرياضية حتى يكون المعلم والتلميذ في كل أرياحية لممارسة النشاط الرياضي بالإضافة إلى توفر شروط الأمن والسلامة.
- وضع ميزانية خاصة بالتربية البدنية والرياضية.
- اطلاع التلاميذ على أهمية وفائدة التربية البدنية والرياضية.

المراجع:

1 أمين أنور الخولي وآخرون (1994)، **التربية الرياضية المدرسية**، دليل المعلم الفصل وطالب التربية الرياضية، دار الفكر العربي، مصر.

2 سامي محمد ملحم (2006)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

3 ماجد محمود، رمزي فهيم (1998)، **طرق تدريس التربية البدنية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

4 محمد عبد الله العارضة (2003)، **النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة**، ط 1، دار الفكر والنشر، عمان.

5 محمد عوض البسيوني وفيصل ياسين الشاطي. (1992)، **نظريات وطرق التربية البدنية**، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

6 منذر الضامن (2007)، **أساسيات البحث العلمي**، دار المسير للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

7 وزارة التربية للجمهورية العراقية (1974)، **منهج الدراسة الإعدادية**، ط2، بغداد.